يشفعه فما له من مكرم مسعد ان الله يفعل ما يشاء من الاهانة
والاكرام هذان خصمان اي المومنون خصم والكفار الخمسة خصم
وهو يطلق على الواحد والجماعة اختصموا في ربهم اي في دينه فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعني احيطت بهم النار
يصب من فوق روسهم الحميم الماء البالغ نهاية الحرارة يصهر يذاب
به ما في بطونهم من شحوم وغيرها وتشوى به الجلود ولهم مقامع
من حديد لضرب بها روسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اي النار من
غم يلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم ذوقوا
عذاب الحريق اي البالغ نهاية الاحراق وقال في المومنين ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا بالجر اي منهما
منهما بان يرصع اللولو بالذهب وبالنصب عطفا على محل من اساور
ولباسهم فيها حرير هو المحرم لبسه في الدنيا على الرجال في الدنيا
وهدوا في الدنيا الى الطيب من القول وهو لا اله الا الله وهدوا الى
صراط الحميد اي طريق الله المحمود دينه ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله طاعته وعن المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا
ومتعبدا سواء العاكف المقيم فيه والبادي الطارئ ومن يرد فيه
بالحاد الباء زائدة بظلم اي بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نذ
قه من عذاب اليم مولم اي بعضه ومن هذا يوخذ خبر ان اي نذيقهم
من عذاب اليم واذكر اذ بوانا بيتا مكان البيت ليبنيه وكان قد لابراهيم صح
رفع زمن الطوفان وامرناه ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي من
الاوثان للطائفين والقائمين المقيمين به والركع السجود جمع
راكع وساجد المصلين واذن ناد في الناس بالحج فنادى على جبل
ابي قبيس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم
والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب
له ان

٢٧
له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر
ياتوك رجالا مشاة جمع راجل كقائم وقيام وركبانا على كل ضامر
اي بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى ياتين اي الضوامر حملا
على المعنى من كل فج عميق طريق بعيد ليشهدوا اي يحضروا
منافع لهم في الدنيا بالتجارة او في الاخرة او فيهما اقوال ويذكروا
اسم الله في ايام معلومات اي عشر ذي الحجة او يوم عرفة
او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال على ما رزقهم من
بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما
بعده من الهدايا والضحايا فكلوا منها اذا كانت مستحبة واطعموا
البائس الفقير اي الشديد الفقر ثم ليقضوا تفثهم اي يزيلوا
اوساخهم وشعثهم كطول الظفر وليوفوا نذورهم من الهدايا
والضحايا وليطوفوا طواف الافاضة بالبيت العتيق اي
القديم لانه اول بيت وضع ذلك خبر مبتدا مقدر اي الامر او الشان
ذلك المذكور ومن يعظم حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه
فهو اي تعظيمها خير له عند ربه في الاخرة واحلت لكم الانعام
اكلا بعد الذبح الا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة
الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض
من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان من للبيان اي الذي
هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الشرك بالله في تلبيتهم او
شهادة الزور حنفاء لله مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه
غير مشركين به تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو ومن
يشرك بالله فكانما خر سقط من السماء فتخطفه الطير
اي تاخذه بسرعة او تهوي به الريح اي تسقطه في مكان
سحيق بعيد اي فهو لا يرجى خلاصه ذلك يقدر قبله الامر
مبتدا ومن يعظم شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)